

تفسير السمعاني

. @ 408 @

(^ للجبين (103) وناديناه أن يا إبراهيم (104) قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي) *
* * * * * (^ ستجدني إن شاء الله من الصابرين) أي : الصابرين على حكم الله . .
قوله تعالى : (^ فلما أسلما) قرأ ابن مسعود : ' فلما سلما ' . .
وقوله : (^ أسلما) أي : استسلما ، ومعناه : أن إبراهيم سلم ابنه للذبح ، والولد سلم
روحه . .

وقوله : (^ وتله للجبين) أي : صرعه للجبين ، والجبهة بين الجبينين ، قال الشاعر : .
(شككت له بالرمح جنبي قميصه % فخر تليلا اليدين للفم) % .
وقال آخر : % (فتله للجبين منغفرا % منه مناط الوتين منتصب) .
واختلفوا في الموضع الذي أراد ذبحه فيه ، فمن قال : إن الذبح كان إسماعيل قال : كان
بمنى ، ومن قال : إن الذبح كان إسحاق قال : كان بالشام . .
وفي التفسير : أن إسماعيل عليه السلام قال لإبراهيم : اقذفني على جيبي ؛ لئلا ترى وجهي
فترحمني ، وحتى لا أرى الشفرة فأجزع منها ، وفي القصة : أن إبراهيم عليه السلام خرج إلى
جانب منى ، وأمر إسماعيل أن يتبعه بالشفرة والحب ، فرفعهما واتبعه ؛ فجاء إبليس عليه
اللعنة وقال لإسماعيل : هل تدري ما يريد بك أبوك ؟ فقال : لا ، قال : إنه يريد أن يذبحك
؛ فقال : ولم ؟ قال : يزعم أن الله أمره به . فقال : هو أهل أن يطاع ، ثم جاء إلى أمه
ووسوس كذلك ؛ فأجابت كما قلنا ، يعني : كما قال إسماعيل عليه السلام . .
وفي التفسير : أن إبراهيم عليه السلام جعل يحز ولا يقطع ، وروى أن الله تعالى ضرب على عنق
إسماعيل عليه السلام صفيحة من نحاس ؛ فجعل لا يقطع ، وأورد بعضهم : أنه كان يقطع ويلتئم
. .

وقوله : (^ وناديناه أن يا إبراهيم) فإن قيل : أين جواب قوله : (^ فلما أسلما
وتله